

بحار الأنوار

[154] لما أرادت عائشة الخروج إلى البصرة كتبت إليها أم سلمة رحمة الله عليها زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما بعد فإنك سدة بين رسول الله وبين أمته وحجابه المضروب على حرمة وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن عقيرك فلا تحريها، الله من وراء هذه الأمة وقد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل، وقد عهد فاحفظي ما عهد ولا تخالفي فيخالف بك. واذكري قوله في نباح كلاب الحوآب، وقوله: ما للنساء والغزو، وقوله: انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت علت (1) بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد. إن عمود الإسلام لن يثأب بالنساء إن مال، ولن يرأب بهن إن صدع، حماديات النساء غص الابصار وخفر الاعراض وقصر الوهازة. ما كنت قائلة لو أن رسول الله عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوفا من منهل إلى آخر إن بعين الله مهواك وعلى رسوله تردين وقد وجهت سدافته وتركته عهيداه. لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله ها تكة حجابا قد ضربه علي فاتقي الله [و] اجعلي حصنك بيتك ورباعة الستر قبرك حتى تلقيه وأنت على تلك الحال أطوع ما تكونين الله ما لزمته وأنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، لو ذكرتك بقول تعرفينه لنهشت نهش الرقشا المطرق. فقالت عائشة: ما أقبلني لوعظك وما أعرفني بنصحك وليس الأمر على ما تظنين ولنعم المسير مسيرا فزعت إلي فيه فئتان متشاجرتان إن أقعد ففي غير حرج وإن أنهض فإلى ما لا بد من الازدياد منه. فقالت أم سلمة: لو كان معتمدا من زلة أحد * كانت لعائشة العتبي على الناس _____ (1) كذا ها هنا ومثله يأتي قريبا عند نقل المصنف تفسير الحديث عن الصدوق. وفي طبع بيروت من كتاب معاني الأخبار ها هنا. وفيما يأتي عند تفسير الحديث: " علت علت ".